

## الباب الثالث العناصر الداخلية وأهميتها في القصة

وصل الباحث إلى الباب الثالث ، وهو يبحث في العناصر الداخلية وأهميتها في الأدب سواء شعريا أو نثريا . وينقسم هذا الباب إلى الفصلين ، الفصل الأول يبحث في العناصر الداخلية والفصل الثاني يبحث في أهمية العناصر الداخلية .

### الفصل الأول العناصر الداخلية

لكل من القصة عناصر تتكون شمولها وكمالها . وهذه العناصر يتعلق بعضها ببعض ويتصل كل من هذه العناصر بعضها ببعض . وينقسم هذه العناصر إلى الخارجية والداخلية . وفي هذه القصة اعتنى الباحث بالعناصر الداخلية فحسب على موافق بحثها في الموضوع .

والمراد بالعناصر الداخلية كل من المسألة القصة في التصوص الأدبية كالرواية وغيرها . ولذا الاعتماد على تعريف الرواية الذي يذكر أنها خيالية منظومة أو منشودة بعيدة عن الحياة الواقعية أو القصة الخيالية المليئة بالعجائب والغرائب ذات الأسلوب الإبداعي الطليقي<sup>1</sup> ، فالعناصر الداخلية هي أمور مهمة في الرواية تكمل سلسها حتى يتلذذ قارئها وسامعها . ومع ذلك للرواية أيضا أمور أخرى لاتمكن من أن تكون نصوص الرواية خالية منها

<sup>1</sup> جبور عبد النور ، معجم الأدبي ، (دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، 1979 م) ، وانظر أيضا عن الرواية في أحمد أمين ، التقدير الأدبي ، (بيروت : دار كتب الأدبية، الطبعة الرابعة ، 1967 م)، ص: 132-133

كالقيام الخيالية والفكرية والصورة وغيرها مما لا بد لكل من النصوص الأدبية أن تكمله .

والعناصر الداخلية كما ذكرها النقاد والكتاب كثيرة ،<sup>2</sup> ولكن التي عدها الباحث هنا خمسة وهي : الموضوع والشخصيات والموضوع والحبكة والأمانة .

والمراد بالموضوع في اصطلاح الأدب هو فكرة ورأي وفلسفة من شخص يكون خلفية في النصوص الأدبية ، لأن الأدب من تفكير حياة المجتمع يكون له الموضوع المعبر في النصوص الأدبية أنواعا من الأحوال التي تكون حولها .

ومن هذه أنواع الأمور الخلفية والنظامية والدينية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والعادت التي تتعلق بأمور الحياة الموجودة عند حياة الكاتب أو بعدها . ولكن يمكن الموضوع من نظرة المؤلف أو رؤية أو مشيئته في تدبير المسائل الظاهرة .<sup>3</sup>

وأما المراد بالشخصيات في اصطلاح الأدب فهي التصوير عن الأشخاص التي توجد في النصوص الأدبية كنصوص الرواية وغيرها .<sup>4</sup> والأشخاص تختلف أنواعها على حسب أحوالها من ذكرها في الرواية بنظرة كثيرة .

والمراد بالموضوع في اصطلاح الأدب هو المكان والزمان والأمور الاجتماعية حيث وقعت النصوص الأدبية على سلسة الرواية طريققتها ،<sup>5</sup> ومن هذا تختلف صورة النصوص الخاصة بالنصوص الأخرى التي فيها الاختلاف في المكان والزمان والاجتماعي .

Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajahmada University Press, 1994), hal. 22<sup>2</sup>

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000), hal. 84<sup>3</sup>

Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 165<sup>4</sup>

Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 116<sup>5</sup>

وكانت الحكمة هي حادثة رئيسية في الرواية الذي يوصل الحادثة الأولى إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى وهي الموصولة بين العلة والمعلول.<sup>6</sup> ومن هذا المراد تبين أن الحكمة تبحث سلسلة القصة أو غيرها حت يوجد فيها أوج القصة وصراعها وبلوغ الأوج في القصة .

والأمانة في النص الأدبي هي الفكرة التي يريد الكاتب إقائها بين القراء.<sup>7</sup> ومن هذا البحث أن القراء يستطيعون أن يأخذوا مضمونات الرواية وغيرها حيث وجدت فيها القيم الإنسانية والإلهية . وهذه الأمانة مهمة للتوصل إلى حياة القراء حيث كانت حياتها مختلفة أو موافقة .

ومن البيانات المذكورة يتبين أن الرواية مشملة على العناصر الداخلية مع أنها أيضا مشملة العناصر الخارجية . فالرواية تحكى عن الأحوال والأشخاص المتخيلية واقعة أو الخيالية في الحوادث الخاصة . فالأديب يعتمد اعتمادا جيدا على القوة الداخلية من الموضوع والحكمة والموضع وغيرها حتى تتبنى النصوص الأدبية الملذذ قراءها وسامعها عندا مقابلتها .

---

Josip Novakovich, *Berguru Pada Sastrawan Dunia*, (Bandung: Kaifa, 2003), hal. 98<sup>6</sup>  
Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 323<sup>7</sup>

## الفصل الثاني

### أهمية العناصر الداخلية في القصة

#### 1. الموضوع

ففي النصوص الأدبية قد يكون الموضوع غير المباشرة . ومن ذلك كان حين الموضوعات في الحقيقة موضوعات غير مباشرة حتى ينظم القارئ الخلاصة بنفسه . فيعبر المؤلف في هذه الحالة عن الموضوع الرئيسي في وحدة الرواية أو يعبر عنها في أجزاء معينة مثلا في آخر القصة ، ولكن يمكن له أن يفوض نهاية الموضوع إلى القارئ . وجذابة الموضوع أو عدمها يتعلقان بكفاءة المؤلف ومهارته عند إلقاء العبارات الأدبية . فإذا زادت مهارته في إخفاء الموضوع بواسطة العبارات الروموزية زاد حسن أشكال موضوعه المعبر لأن حسن الموضوع ليس في حسن جنسة ، بل في كيفية المؤلف في تخطيط ذلك الموضوع على رابطة الحكاية المجذبة المملوؤة بالمساكن المتحدة بخصائص أشخاصها .

#### 2. الشخصيات

كثرت من أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالية ، أشخاص يعبرها الكتاب أو ملقي العبارات الأدبية بصرف حقيقتها حسب حياتهم . ولكن مع ذلك كانت الأشخاص في النصوص الأدبية جزءا مهما ،<sup>8</sup> إذ أن القصة وغيرها تحتاج إليها كما تحتاج إلى حسن العبارة والقيم الأدبية والرواية أيضا

مستحقة من أن لا يكون مذكرا فيها الشخصيات لاتصال  
سلسلة الرواية .

وإذا نظرنا إلى أهمية الأشخاص أو الشخصيات الأدبية  
فهناك أشخاص ذوا الأهمية أكثر مما في الأشخاص الأخرى  
وبعبارة أدق هناك أشخاص رئيسية وأشخاص إضافية أو  
زائدية .

ونعرف أهمية الشخصيات أو عدم أهميتها من كثرة  
ذكرها أو قلة ذكرها في النصوص الأدبية كنصوص الرواية .  
ولكن مع ذلك قد تكون الأشخاص الأكثر مهمة لا يذكرها  
الكاتب كثيرا .

وفي النصوص الأدبية قد تكون الشخصيات الرئيسية  
أكثر من شخص واحد وقد تكون واحد . وأما الأشخاص أو  
الشخصيات الزائدة فكان لا يذكرها الكاتب إلا إذا علقها  
بالشخصيات الرئيسية ،<sup>9</sup> وهذا لإتمام سلسلة ما في القصة  
حتى شعر القراء أو السامعين يتلذذون بالنصوص الأدبية أو  
الرواية .<sup>10</sup>

---

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal. 86<sup>9</sup>  
Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 145-146<sup>10</sup>

### 3. الموضوع

إن الموضوع فى النصوص الأدبية عنصر مهم وأساسى لأنه يعين شمول النص الأدبى وكماله . ولكن مع ذلك لا يكون الموضوع حقيقيا أو واقعيا وإنما لأجل تصوير القصة أو الرواية أو لأجل وصف السلوك الاجتماعى والذى يحدث فى المجتمع الذى أثر فيه البطل أو الأبطال فى القصة . وإذا عرفنا الموضوع لأي قصة أو رواية عرفنا كذلك ملوك الأشخاص أو الأبطال وطب حياتهم ومجتمعهم وأرائهم وتقاليدهم .<sup>11</sup>

وكان الموضوع إما مكانيا وإما زمنيا وإما اجتماعيا .  
وبيان كل من الموضوع كما يلى :

#### • الموضوع المكانى

والموضوع المكانى هو المكان الذى وقعت فيه أحداثات القصة أو الرواية ، وقد تكون أسماء المكان فى النصوص الأدبية واقعية حقيقية وقد تكون غير واقعية بل رمزية أو غير واضحة حسب ما أراده الكاتب عند إلقاءهم النصوص الأدبية .

ومن هذا يعرف أن الموضوع المكانى يعتمد على نفس الكاتب عند إلقاءه النصوص الأدبية ، فإذا قد يختلف المكان باختلاف الأحوال فى العبارات .

- **الموضع الزمني**  
 وأما الموضع الزمني فيتعلق بالأزمنة تحدث فيها الحوادث في النصوص الأدبية . وقد يكون هذا الموضع الزمني واقعيًا حيث يوافق عليه حادثة حقيقية وقد يكون غير حقيقي أو خيالي حيث كانت تقع فيه الحوادث الروائية خيالية من تلقاء الكاتب أو الأديب .  
 ومن البيان يعرف أن الزمان الواقعي هو التعبير الزماني حسب موافقة الحوادث الواقعية حين أصبحت نصوصاً أدبية والزمان الخيالي وهو معتمد على حسب خيال الكاتب أو الأديب عند إلقائه النصوص الأدبية .
- **الموضع الاجتماعي**  
 يتعلق هذا الموضع الاجتماعي بالحياة الاجتماعية في مكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف وتقليد وعادة واعتقاد وغير ذلك من الأمور الاجتماعية .  
 ويحصل من هذا أن الموضع الاجتماعي التبيان عن العرف الخاص وغيره من الأمور الاجتماعية ،<sup>12</sup> التي وقعت فيه الأشخاص كيف ما صورتها النصوص الأدبية .

## 4. الحبكة

ومن أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدبية الحبكة . والحبكة هي حادثة رئيسية في القصة التي يوصل إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى . وهي الموصلة بين العلة والمعلول .<sup>13</sup> لا بد من أن تكون الحبكة وحدة كاملة شاملة في النصوص الأجيية . فلزم أن تكون ما يحدث في أول القصة يتصل بما حدث في آخرها . وكذلك لا بد من أن تكون هناك علاقة بين ما يقع في الأول وما يقع في الثاني والثالث إلى آخر القصة من ناحية الزمن والشخصيات .

وهناك مراحل في الحبكة كما قاله أرسطو ، المرحلة الأولى والمرحلة الوسطية والمرحلة النهائية وتسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعريفية تتضمن على ما سيذكره الكاتب في المرحلتين الوسطية والنهائية مثل تعريف الأسماء والأماكن والزمان التي تسمى بالوصف الموضوعي .  
وأما المرحلة الوسطى التي تسمى بالمرحلة المعركية فيذكر النضال أو الخلاف والصراع في الرواية .  
والمرحلة النهائية في الروايات أو القصص تمثل آخر الخصم أو النضال الذي يقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية .<sup>14</sup>

<sup>13</sup> Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 227-233  
<sup>14</sup> Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 142-145

## 5. الأمانة

وأما الأمانة في نص أدبي فهي الفكرة التي يريد الكاتب إلقائها بين القراء . وكثيرا ما هذه الامانة وصاب خلفية غير مباشرة . وتكون هذه الوصايا في القصص الطويلة أكثر مما توجد في الروايات القصيرة لاسيما في القصة القصيرة . كل من هذه الوصايا أو الأمانة على حسب منظور الكاتب أو فلسفة أو آراء سواء كانت اجتماعية أو فردية.<sup>15</sup>

ومن البيانات السابقة يتبين أن العناصر الداخلية في النصوص الأدبية – كالرواية – من الأمور المهمة ، إذ أن سلسلتها يتعلق بعضها ببعض حتى كملت نصوصا جيدة يبين منها الفهم الصحيح ليس فيه الدور الذي عسر فهمها ، وأن القصة ليست مجردة الألفاظ بل لها المقاصد والأهداف والمعاني التي حسن على القارئ والسامعين أخذها ويقارنونها بما وقع في حياتهم .